

التقرير الأسبوعي لحماية المدنيين 17-11 أيار/مايو 2011

الضفة الغربية

إصابة ما يزيد عن 200 فلسطيني في مواجهات مع القوات الإسرائيلية

أصابته القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع 204 فلسطينياً، من بينهم 60 طفلاً على الأقل، معظمهم خلال مظاهرات نظمت لإحياء الذكرى الثالثة والستين لما يسمى عند الفلسطينيين النكبة الفلسطينية عام 1948 (وتعني الكارثة). وقد أصيب خلال هذا الأسبوع أيضاً أربعة أفراد من القوات الإسرائيلية. وحتى هذا التاريخ من عام 2011 أصيب 666 فلسطينياً على يد القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، مقارنة بـ 628 إصابة في الفترة المماثلة من عام 2010.

وقد بدأت المظاهرات والاشتباكات المتصلة بذكرى النكبة في 13 أيار/مايو واستمرت لفترة دامت ثلاثة أيام وشهدت تصعيداً ملموساً في 15 أيار/مايو (يوم إحياء النكبة). وقد تضمنت معظم الاشتباكات إلقاء المتظاهرين الحجارة وإطلاق القوات الإسرائيلية النيران الحية، والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع. وقد أصيب ما مجموعه 185 فلسطينياً في هذا السياق. وقد وقع القسم الأكبر من الاشتباكات التي أسفرت عن 153 إصابة في منطقة القدس الشرقية، وخصوصاً داخل البلدة القديمة وحولها وجوار حاجزي قلنديا وشعفاط، التي تتحكم بالوصول إلى المدينة من الشمال والشرق، على التعاقب. وقد أصيب بجوار حاجز شعفاط 31 طالباً في 16 أيار/مايو أثناء تواجدهم في مدرستهم بسبب استنشاقهم للغاز المسيل للدموع الذي أطلقته القوات الإسرائيلية. وقد أصيب شرطيان إسرائيليان كذلك في القدس الشرقية عند حاجز طيار في حيّ جبل المكبر بعد أن دهسهما فلسطيني بسيارته. أما الإصابات الـ 32 المتبقية ف وقعت في سياق مظاهرات واشتباكات وقعت في مناطق الخليل وقلقيلية وبيت لحم.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً أصيب عشرة فلسطينيين خلال المظاهرات الأسبوعية التي تُنظم ضد الجدار في قريتي بلعين ونعلين وتوسيع مستوطنة حلميش على أراضي قرية النبي صالح في محافظة رام الله. أما الإصابات التسع المتبقية ف وقعت خلال مواجهات مع القوات الإسرائيلية خلال عمليات البحث والاعتقال. وإجمالاً هذا الأسبوع، نفذت القوات الإسرائيلية ما يقرب من 70 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وهو ما يعتبر انخفاضاً بنسبة 22 بالمائة مقارنة بالمعدل الأسبوعي لمثل هذه العمليات التي نُفذت منذ بداية عام 2011.

ارتفاع عنف المستوطنين: ومقتل فتى فلسطيني

سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تسعة حوادث متصلة بمستوطنين أسفرت عن وقوع حالة قتل وثلاث إصابات في صفوف الفلسطينيين وأضرار بممتلكاتهم. ومنذ مطلع عام 2011 قتل ثلاثة فلسطينيين وأصيب 85 آخرين في أحداث متصلة بمستوطنين. بالإضافة إلى ذلك أصيب مستوطن إسرائيلي خلال هذا الأسبوع بعد رشق فلسطينيين سيارته بالحجارة في القدس الشرقية.

في 14 أيار/مايو، قتل فتى فلسطيني يبلغ من العمر 16 عاماً متأثراً بجراحه التي أصيب بها خلال اليوم السابق جراء إصابته بأعيرة نارية حية في حي سلوان في القدس الشرقية. ويفيد شهود العيان المحليين أنّ مستوطناً إسرائيلياً أو حارس أمن هو من أطلق الأعيرة النارية باتجاه الفتى من الطابق الثالث من بناية يوناتان الاستيطانية في سياق اشتباكات أوسع في مناطق مختلفة في حي سلوان ما بين السكان والقوات الإسرائيلية في أعقاب صلاة الجمعة. ولم تؤكد الشرطة الإسرائيلية سبب مقتل الفتى وفُتح تحقيقاً في الحادث. ومنذ آذار/مارس 2009 قتل شخص آخر في سلوان وأصيب 350 آخرين على يد القوات الإسرائيلية، أو المستوطنين الإسرائيليين أو حراسهم. بالإضافة إلى ذلك اعتدى مستوطنون إسرائيليون على ثلاثة فلسطينيين أثناء عملهم في أرضهم الواقعة في قرية جت (محافظة قلقيلية) مما أدى إلى إصابتهم.

وفي ثلاثة حوادث منفصلة وقعت هذا الأسبوع أبلغ عن أنّ مستوطنين خرّبوا عددا من دونمات الأراضي الزراعية مما أدى إلى وقوع أضرار جسيمة للأشجار والمحاصيل في قريتي مخماس ودير نظام في محافظة رام الله وقرية برقّة ورامين في محافظة طولكرم. بالإضافة إلى ذلك أفادت تقارير واردة من قرية طوبا (محافظة الخليل) أنّ مستوطنين ملثمين دمّروا عددا من المباني، بما فيها خزانات مياه، وسياج وخيمة وقتلوا رأسين من الماعز وسرقوا سبعة رؤوس أخرى.

وفي حادثين إضافيين وقعا هذا الأسبوع، رشق مستوطنون إسرائيليون الحجارة باتجاه السيارات التي تحمل لوحات ترخيص فلسطينية والمسافرة في طرق الضفة الغربية في منطقة رام الله والخليل، مما أدى إلى تضرر ستة سيارات. وقد تضررت سيارة مستوطنين كذلك أثناء رشق فلسطينيين بالحجارة سيارات تحمل لوحات ترخيص إسرائيلية في محافظة رام الله.

لم تنفذ أي عملية هدم، وإصدار أوامر بوقف البناء

لم تُسجَل هذا الأسبوع أيّ عملية هدم في المنطقة (ج) في الضفة الغربية والقدس الشرقية. ومنذ مطلع عام 2011 هُدم 207 مباني يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) في الضفة الغربية والقدس الشرقية، مما أدى إلى تهجير 433 شخصا – وهو ارتفاع حادّ مقارنة بالعدد المُسجَل خلال الفترة المماثلة من عام 2010 (70 عملية هدم أدت إلى تهجير 142 شخصا). رغم ذلك، أصدرت السلطات الإسرائيلية أوامر وقف البناء والهدم ضد 12 مبنى يمتلكها الفلسطينيون، من بينها سبعة مبان سكنية، في قرية الوجة في محافظة بيت لحم ودير جرير ودير دبوان في محافظة رام الله بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء.

قطاع غزة

مقتل فلسطيني وإصابة 100 آخرين بالقرب من السياج

على غرار ما حدث بالضفة الغربية، سُجِّل هذا الأسبوع ارتفاع ملحوظ في عدد الإصابات التي وقعت في قطاع غزة بسبب الاشتباكات مع القوات الإسرائيلية والتي وقعت خلال أحداث نُظمت لإحياء يوم النكبة؛ وخلال هذا الأسبوع أيضاً قتلت القوات الإسرائيلية فتى فلسطيني يبلغ من العمر 16 عاماً يعاني من إعاقة عقلية. بالرغم من ذلك وللأسبوع الثاني على التوالي لم يبلغ عن وقوع أية غارات جوية إسرائيلية، أو إطلاق صواريخ على يد الفصائل الفلسطينية.

وقد وقع حادث مقتل الفتى يوم 15 أيار/مايو بالقرب من السياج الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل شرق منطقة الشجاعية. ووفقاً لما أفاد به مركز الميزان لحقوق الإنسان لم يتضح بعد كيف وصل الفتى إلى المنطقة المحظورة إذ أنه من سكان منطقة جباليا التي تبعد عن الشجاعية مسافة 8 كيلومترات.

وفي اليوم ذاته، نظّم آلاف الفلسطينيين مظاهرة في منطقة بيت لاهيا، بالقرب من حاجز إيريز لإحياء يوم النكبة. وبعد اقتراب المتظاهرين المدنيين العزل من منطقة السياج أطلقت القوات الإسرائيلية الأعيرة الحية باتجاههم في محاولة لتقريبهم مما أدى إلى إصابة 103 أشخاص، من بينهم 33 فتى. وقد أصيب عشرات المتظاهرين الآخرين، من بينهم أطفال ومسعفين، جراء استنشاقهم للغاز المسيل للدموع. بالإضافة إلى ذلك، أطلقت عدة قذائف دبابات باتجاه منطقة تبعد عن المتظاهرين مسافة 300 متر من أجل وقف المسيرة. وفي حادث مشابه وقع في اليوم ذاته أصيب فلسطينيان خلال مظاهرة وقعت شرق خانينوس.

وما تزال القوات الإسرائيلية تفرض قيوداً على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة 1,500 متر وعلى مناطق صيد الأسماك التي تبعد عن الشاطئ مسافة ثلاثة أميال بحرية، مما يؤثر على نشاطات الزراعة وصيد الأسماك. وفي حادثين منفصلين وقعا هذا الأسبوع أطلقت القوات الإسرائيلية النيران "التحذيرية" باتجاه مزارعين بالقرب من السياج لإجبارهم على مغادرة أراضيهم. وفي حادث واحد، توغّلت القوات الإسرائيلية مسافة تبلغ 300 متر داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عملية تجريف للأراضي. وفي حادث آخر، أطلقت القوات الإسرائيلية البحرية النيران "التحذيرية" باتجاه قوارب صيد فلسطينية مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ.

الأنفاق ما زالت تحصد الأرواح؛ مقتل فلسطينيين

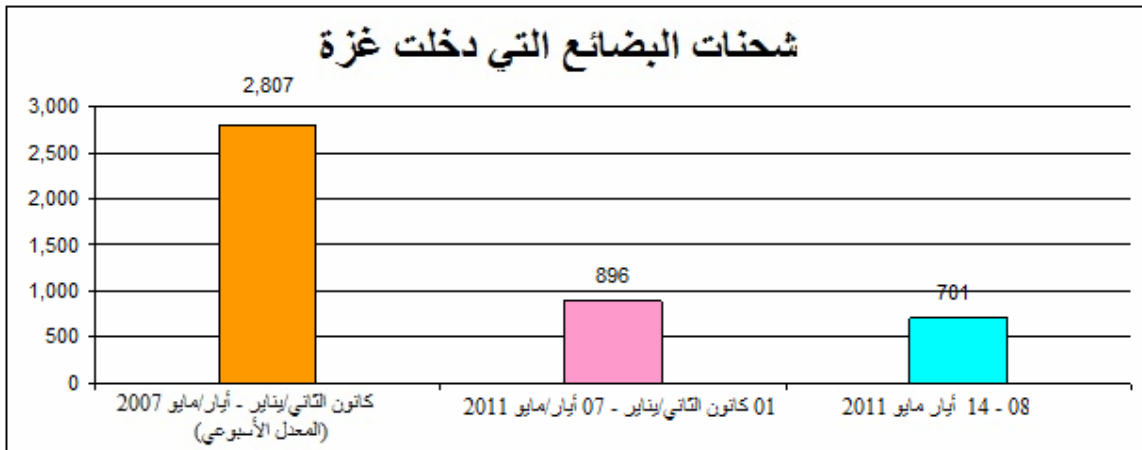
في حادثتين منفصلتين وقعا هذا الأسبوع (11 و 12 أيار/مايو)، توفي فلسطينيان يعملان في أنفاق تقع أسفل الحدود ما بين مصر وغزة، من بينهما عامل قتل بعد أن دهسته جرافة بالخطأ، وقتي يبلغ من العمر 17 عاماً جراء إصابته بالصدمة الكهربائية أثناء عمله داخل أحد الأنفاق. ومنذ مطلع عام 2011؛ قتل 13 فلسطينياً وأصيب 25 آخرون في حوادث متصلة بالأنفاق. وبالرغم من انخفاض نشاط الأنفاق منذ الإعلان الإسرائيلي عن تخفيف الحصار الإسرائيلي في 20 حزيران/يونيو 2010، ما زالت الأنفاق تُمثل مصدراً رئيسياً لمواد البناء التي يتواصل حظر دخولها عبر المعابر الرسمية، بالإضافة إلى الوقود الذي يبلغ سعره أقل بكثير في مصر منه في إسرائيل.

معابر غزة مع إسرائيل

دخل إلى غزة هذا الأسبوع (8-14 أيار/مايو) ما مجموعه 701 حمولة شاحنة من البضائع، وهو ما يمثل انخفاضاً بما يزيد عن 38 بالمائة عن المعدل الأسبوعي لحمولات الشاحنات التي سمح بدخولها منذ بداية العام (1,139). وقد نجم هذا الانخفاض عن إغلاق المعبر خلال يوم الذكرى وعيد الاستقلال الإسرائيليين. ولا يُمثل رقم هذا الأسبوع سوى ربع المعدل الأسبوعي لحمولات الشاحنات التي دخلت خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007 أي قبيل فرض الحصار والبالغة 2,807 حمولة شاحنة. وعلى غرار الأسابيع السابقة، كانت معظم البضائع التي سمح بدخولها من المواد الاستهلاكية، وقد بلغ نصيب المواد الغذائية منها 60 بالمائة، وهي النسبة التي كانت أقل من 20 بالمائة من مجمل الواردات قبيل الحصار.

واستؤنف هذا الأسبوع دخول الحصى لمشاريع المنظمات الدولية التي صادقت عليها إسرائيل بعد توقف دام ثلاثة أسابيع. فقد دخل ما مجموعه 15 شاحنة من الحصى تحمل ما يزيد عن 1,000 طن من الحصى إلى قطاع غزة للمرة الأولى عبر المنشأة البديلة في معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم)، المخصصة للتعبؤض عن إغلاق الحزام الناقل في معبر كارني (المنطار). وبالإضافة إلى كمية الحصى التي تقاسمتها المنظمات الدولية والبالغة 57,700 طن، أشارت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إلى أنها ستشتري خلال الأسابيع القادمة ما يقرب من 69,000 طناً مكعباً من الحصى لمشاريع البناء المصادق عليها. وما زال دخول مواد البناء الحيويّة الأخرى للقطاع الخاص كالإسمنت، والحصى، وقضبان الفولاذ محظوراً.

وتواصل كذلك نقص غاز الطهي الناجم أساساً عن القدرة التشغيلية المنخفضة لأنابيب الوقود في معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) والتي بدأت منذ أسبوعين بسبب تعطل إحدى المضخات. وخلال هذا الأسبوع دخل إلى غزة 457 طناً من غاز الطهي تمثل 38 بالمائة من الكمية الأسبوعية المطلوبة من غاز الطهي (1,200 طن). وتفيد جمعية أصحاب محطات الوقود أنّ أقل من عشر محطات لتوزيع غاز الطهي التي يبلغ عددها 28 محطة تقريباً تعمل بصورة جزئية بسبب نقص غاز الطهي، مع تواصل العمل بخطة تقنين الاستخدام.



انتهاء موسم تصدير المحاصيل الزراعية المصادق عليها

انتهى هذا الأسبوع موسم عام 2011/2010 لتصدير أزهار الزينة حيث خرجت آخر شحنة (ما يزيد عن 58,500 زهرة) خلال الفترة التي شملها هذا التقرير. وقد أفادت لجنة الإغاثة الزراعية الفلسطينية أنه لم يُسمح سوى لأقل من 50 بالمائة من كمية المحاصيل الزراعية التي كان من المخطط السماح بتصديرها من قطاع غزة عبر إسرائيل للعالم خلال هذا الموسم. ويعزى ذلك إلى عدة عوامل من بينها ضعف المحاصيل التي سرعان ما تصبح غير ملائمة للتصدير والتأخيرات المتكررة في معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم).

ومنذ بداية موسم التصدير الحالي الذي بدأ في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر 2010 لم يسمح سوى لما مجموعه 290 شحنة بالخروج من غزة، 98 بالمائة منها تضمنت الفراولة وأزهار الزينة. وخلال الأشهر الستة الأولى من عام 2007، أي قبل فرض الحصار، وصل المعدل الشهري من حمولات الشاحنات التي خرجت من غزة إلى ما يزيد عن 960 شاحنة تضمنت الملابس، والأثاث، والمنتجات الزراعية.

آخر تطورات معبر رفح

ما زال معبر رفح الذي تتحكم فيه السلطات المصرية يعمل بصورة جزئية. وخلال الفترة التي شملها التقرير، دخل إلى قطاع غزة ما يقرب من 1,729 فلسطينياً وغادرها ما يزيد عن 1,929 شخص عبر معبر رفح. بالرغم من ذلك، مُنع 283 شخصاً من الدخول إلى مصر. ومنذ بداية نيسان/أبريل 2011 مُنع ما يقرب من 1,800 شخص من الدخول إلى مصر لأسباب غير معروفة.

ونظراً للقيود المفروضة على العبور والتشغيل المحدود للمعبر (خمسة أيام في الأسبوع)، ما زالت سلطات المعابر والحدود في غزة تطبق آلية تسجيل لتسهيل إجراءات سفر ما يقرب من 300 مسافر يومياً إلى مصر، معظمهم من المسجلين بوصفهم حالات طارئة وإنسانية، بما في ذلك المرضى والطلاب والأشخاص الذين يحملون جوازات سفر أجنبية إلى مصر. وحتى الآن تم تسجيل ما يزيد عن 3000 شخص من المخطط السماح لهم بالسفر حتى نهاية حزيران/يونيو.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2011_05_20_english.pdf